إعداد : ياسر السيد

### الاختلاف في فهمها له انعكاساته بشتى مناحي الحياة

# الطبيعة البشرية .. من منظور إسلامي

ان الإختلاف في فهم الطبيعة الإنسانية له انعكاساته في شتى مناحي الحياة وخصوصا في العملية التربوية وإذا كانت الطبيعة الإنسانية الشغل الشاغل للفلاسفة والمفكرين من قديم الزمان فقد كانت هندسه هذا الإنسان من الداخل محور تفكيرهم من أقدم العصور حتى اليوم

وكان لهذا الموضوع أهميته التربوية لدى فلاسفة التربية ورجالها من قديم الزمان فهناك زوايا متعددة ينظر من خلالها إلى الطبيعة ومن الطبيعي أن نجد اختلافا في الرؤى والتفسير ثم التطبيق (فقد نادى بعضهم إلى أن الطبيعة الإنسانية واحدة في جميع العصور والأزمنة وأن الإنسان هو الإنسان حيثما وجد وعلى هذا كانت الخبرة الإنسانية والتربوية في جميع الإنظمة التعليمية وهناك أيضا من نادى بان الطبيعة الإنسانية تختلف بإختلاف الأفراد انفسهم وبإختلاف استعدادهم وقدراتهم ولهذا كانت الخبرة التربوية متغيرة بتغير الجماعات وبتغير الأفراد على حد سواء (12/2)

وهناك فلاسفة المسيحية التقليديه الذين يقولون بمبدأ الخطيئة التي أنقذته القدرة على الوصول إلى الحقيقة بإرتكاب آدم للزلة الكبرى هذه الزلة لم تقتصر عليه وحده وإنما تعدته إلى سائر ابنائه من البشر أجمعين

وهناك من نظر نظرة شريرة إلى تلك الطبيعة واعتبر الإنسان ذئبا تجاه أخيه الإنسان يخافه على الدوام ويقيم الحروب حتى يستطيع أن يصل الى أمنه واستقراره وفي المقابل فإن هناك نظرة متفائلة إلى تلك الطبيعة فهي خيرة يحيلها المجتمع إلى شر اذا مستها يد البشر!!

وأما عن الطبيعة الإنسانية في الإسلام فلا شك أنه من الموضوعات المهمة التي لا يستغنى عنها اى دارس التربية الإسلامية لأن الإنسان موضوع التربية ومن المهم أن نعرف ما يقوله الإسلام عن هذه الطبيعة الإنسانية حتى يمكن توجيهها وتنشئتها على اساس سليم .(111/3)

لكن ماذا عن الطبيعة الإنسانية ؟

يقصد بالطبيعة الإنسانية فطرة الإنسان التي فطره الله عليها . اذن هناك حاجة إلى التعرف على ماهية الإنسان .

وتتضح تلك الماهية بالنظر في آيات القرآن الكريم حيث تجد تصويرا للطبيعة الإنسانية من منظور يقوم على أساس التكامل بين كل جوانب تلك الطبعة من مادية وغير مادية فهي تتكون من عنصرين أحدهما مادي والآخر غير مادي (141/4) ويتضح الجانب المادي من خلال الآيات التي يتكلم فيها الحق تبارك وتعالى عن المادة التي خلق منها الإنسان كالأرض أو التراب أو الطين أو الصلصال . وأما الجانب اللا مادي فهو ما يطلق عليه اسم الروح وقد تطلق عليه اسم النفس المهم أن الإنسان في نظر الإسلام مادة وروح معا قال تعالى : (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) الحجر :29.

والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق هذا الإنسان فسواه فعدله في أحسن صورة ركبه (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) المؤمنون :12-14.

وبعد هذا التناول الموجز لتعريف الطبيعة الإنسانية وأهمية دراستها فإن هناك عدة قضايا اختلفت الفلسفات في فهمها وتفسيرها فيما يتعلق بتلك الطبيعة وفي نفس الوقت فإن الإسلام قد قدم تصورات وحلول فيما يتعلق بكل واحد منها

1- الإنسان بين الجبر والاختيار :

شغلت هذه القضية بعض المفكرين والفلاسفة من قديم الزمان وقد كان طابع التشائم هو السائد في الفلسفات القديمة فقد كان الإنسان في فهمهم مسير لا حرية له ولا اختيار لان الإنسان في هذه المجتمعات القديمة كان يحس بعجزه امام فوق الطبيعة فقد كانت الطبيعة تعطيه ما تشاء وتمنعه مما تشاء وتصب عليه من الويلات ما تشاء ومن ثم ركز جهده على التوصل إليها بكل سبيل حتى تعطيه ولا تحرمه وحتى تخفف مما تصب عليه من ويلات ولذلك انتشرت في هذه المجتمعات القديمة عبادة مظاهر الطبيعة المختلفة كالشمس والقمر والشعر (58/5)

وفي المقابل فإن طابع التفائل هو السائد في الفلسفات الحديثة وذلك لأن الإنسان الحديث صار سيد الطبيعة لا مجرد أداة من أدواتها وصار قادرا على تسخيرها لخدمته ومن ثم صار عقله هو إلهه والطبيعة كلها ملك يديه بل لقد صارت طوع أمره ورهن اشارته والفلسفات الحديثة التي ترى أن الإنسان مخير فيما يفعله كله هذا واضح انه رد فعل للفلسفات القديمة المتشائمة التي ترى أن الإنسان مسير فيما يفعله كله والإنسان في الإسلام مسير ومخير معا هومسير فيما رزقه الله من مواهب وإمكانات ومال وبنين وصحة ومن حياة وموت وهو مخير في أن يسلك اي طريق يختار في حياته (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) الانسان :2.

(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)البقرة :256.

ويمكن القول بان الإنسان يكون مجبرا في المواقف التي لا يملك ازاءها حرية في التصرف منها الجبرية الميتافيزيقيه التي تتمثل في الموت الذي هو ملاقيه بإعتباره قضاء مقدرا عليه ومنها الجبرية الطبيعية التي تتمثل في حاجاته الأساسية التي تكفل له الحياه من طعام وشراب وراحة ونوم وغيرها والإنسان مخير في المواقف الاخرى التي يكون امامه بدائل للاختيار ويبدو ذلك بوضوح في المواقف الحياتية والأخلاقية والمعاملات وتحمل المسئولية .

ولا شك ان النظرة الإسلامية السابقة «تجعل من الإنسان قوة إيجابية خالدة وفاعلة في هذه الأرض وليس عاملا سلبيا فهو مخلوق ابتداء ليستخلف فيها فالإنسان في الإسلام حر في ارادته وتفكيره وعمله ثم هو مؤاخذ إذا ساء وظلم ومكافأ إذا أحسن وعدل

ويمكن القول بان الإتجاه التوفيقي أو الوسط الذي رأيناه في الدين الإسلامي هو أشمل وأدق من الفلسفتين السابقتين فتفائل المدينة الحديثة ترى أن الإنسان سيد الطبيعة ولكن الإسلام دائما يقيم فلسفته على الشمولية وليس الفردية لأن الفلسفة الفردية أو التصور الفردي يحمل بداخله معاول هدمه . ومثال ذلك الفلسفة الألمانية ( المانيا فوق الجميع ) فكانت تلك الفلسفة الفردية هي المعول الأول في هدمها .

والفلسفة الإسلاميه أو التربية الإسلامية تزرع في النفس العقلانية فهي تعطي للإنسان الحرية ، وفي نفس الوقت هو حر ولكن في ظل عبوديته لله والسمة الأساسية للتربية الإسلامية هي الحث الدائم على العلم وطلبه لأن بالعلم تتحرر الإرادة

2- الإنسان بين الخير والشر.

رأى الفلاسفة اليونانين القدامى أن الإنسان خير بطبعه أما الفلاسفة المسيحيين فإنهم يرون أن الشر جزء من تكوين الإنسان النفسي وذلك لإعتقادهم بخطيئة الإنسان .

أما الفلسفة الإسلامية فهي ترى أن الإنسان ليس خيرا مطلقا ولا شرا مطلقا وإنما الطبيعة الإنسانية وسط بين الخير والشر .

وأكدت الفلسفة الإسلامية على أن الإنسان يكتسب جانب الخير أو الشر بالتطبع لا بالطبع وهذا فرق شاسع . وقد أكد هذا العلامة بن خلدون لذلك فالفلسفة الإسلامية هي أفضل الفلسفات

3- الفردية والجماعية.

اختلفت الفلسفات في فهم النزعة البشرية هل هي فردية أم جماعية أم كلاهما ؟ فالغرب تسوده النزعة الفردية تصل إلى حد الأنانية

أما الفلسفه الإسلامية فهي ترى أن فردية الإنسان تصب في المجتمع فالإنسان متوازن في فرديته ومتوازن في ميله إلى الجماعة .

والفلسفة الإسلامية هي فلسفة تكاملية فالفرد يخدم المجتمع والمجتمع يلبي حاجاته .

أما النظام التربوي الإسلامي فلانه يعترف بحرية الفرد ولكن في نطاق الجماعة فينمي الفرد والمجتمع معا فلا يربى فردا ينقم على المجتمع ولا مجتمعا يلغى كيان الافراد

والحقيقة أن الناظر في آيات القرآن الكريم يلاحظ أنها تخاطب الفرد والجماعة فتخاطب الفرد في الأمور التي ترجع إليه هو قال تعالى : (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) فاطر :18. وقال (بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ(14) وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ)القيامة:14-15.ويخاطب الجماعة كذلك ويقول تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة:2.

(وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)آل عمران :103. وقال تعالى ( وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) الشورى:38.

هذ بالإضافة إلى أن طبيعة التشريع تحتاج إلى أفراد ملتزمين صالحين وإلى جماعة متكاملة تقوم بالتكاليف الجماعية فالتصور الإسلامي والفضائل الإسلامية تحتاج إلى جماعة وإلى وسط تحيا فيه وتنمو وعندئذ تلتقي القلوب وترتبط بالله خالقها وبارئها .

# من أدعية الأنبياء عليهم السلام

آدم

«ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين»

نوح

...«رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولاتزد الظالمين إلا تبارا»

هود

«اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم»

أبراهيم

«رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ». «ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم»

يوسف

«فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين»

شعيب

«وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين»

موسى

«رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي»

سليمان

«رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»

أيوب

«رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين»

يونس

«لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»

يعقوب

«انما أشكو بثي وحزني الى الله»

محمد صلى الله عليه وسلم

«اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنه وقنا عذاب النار

# معاني اسم الله .. المتكبر

المتكبر هو من الكبر أو الكبر نقيض الصغر، وكبير الأمر جعله كبيرًا منه﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ [يوسف/31] أي عظمه. فالتكبير التعظيم

والكبر هو الرفعة في الشرف، والكبرياء الملك، كقول الله تعالى: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ [ يونس/78] أي العظمة والتجبر.

ورود اسم الله المتكبر في القرآن:

ورد اسم الله تعالى المتكبر في آية واحدة أيضا من القرآن وهو قول الله تعالى: ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾[الحشر/23] . وورد اسم الله الكبير في ستة مواضع من منها:

1/قول الله تعالى ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [ الحج/62]

2/وقوله ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [ الرعد/9]

وجاء هذا الاسم مقترنًا باسم الله العلي واسم الله المتعال.

الوقوف على معاني اسم الله الكبير المتكبر:

أأما المتكبر فمعناه الذي تكبر عن كل شر، فسبحانه وتعالى تكبر عن ظلم العباد، يقول النبي فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال « يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا . فلا تظالموا» [رواه مسلم]

أومعناه الذي تكبر وتعالى عن صفات الخلق فلا يلحقه نقص، ولا يعتريه سوء سبحانه.

أ.هو الذي يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فيعاملهم بكبريائه سبحانه وتعالى.

أوهو الذي تكبر بربوبيته فلا شيء مثله، هو الذي تكبر عن كل سوء، المتعظم عما لا يليق من صفات الذم.

أوقال بعضهم: المتكبر: البليغ الكبرياء والعظمة.

أما الكبير – اسم الله الكبير – فقال أهل العلم كابن جرير الطبري: الكبير هو: العظيم الذي كل شيء دونه، ولا أعظم منه.

وقال الخطابي: الكبير هو: الموصوف بالجلال وكبر الشان فصغر دون جلاله كل كبير.

على هذا يكون اسم الله المتكبر والكبير معني به أمور :

التكبر عن كل سوء وظلم.

التكبر عن صفات الخلق وعن مشابهة الحوادث.

التكبر والتعاظم على كل شيء دونه، فكل شيء دونه حقير صغير، أما الله فهو الكبير المتكبر سبحانه. وهو الذي له الكبرياء في السماوات والأرض أي له السلطان والعظمة.

ما يورثه اسم الله الكبير:

هذا الاسم يورث في نفس العبد الثقة بالله سبحانه وتعالى، ويورثه أيضا المعنى الذي توقفنا عنده ابتداءً في اسم الله الجبار، معنى العلو الذي يليق بالله سبحانه وتعالى، فترتقي همته إلى الله، ويدع ما دونه من سفاسف الأرض.

حظ المؤمن من هذا الاسم

حين يلوذ الإنسان بالمتكبر الكبير المتعال سبحانه وتعالى، ويكون عنده هذا النوع من الثقة واليقين به سبحانه وتعالى، تجده لا يخضع إلى أحد، ولا يصيبه الانهزام مهما واجه. ففي يوم أحد لما وقف أبو سفيان وقال : اعل هبل .. اعل هبل قال رسول الله : « ألا تجيبونه؟ قالوا يا رسول الله ما نقول ؟ قال : قولوا الله أعلى وأجل» [البخاري]. يقولها لهم وهم مهزومون !

تريد قلوبا كهذه لا يتسلل إليها الانهزام، تريد عباد الكبير المتكبر المتعال، تريد عباد الله الأعلى والأجل، الله الأكبر من كل كبير، ألست تسمعها كل يوم تردد في الآذان: الله أكبر الله أكبر، إنه أمرك بترديدها حتى تتملك نفسك هذه المعاني، وتتشربها وتحيا بها ، فلا تعظم شيئا حقره ولا تحقر شيئا عظمه.

إن التكبر لا يليق إلا به سبحانه وتعالى، أما العبد فهو صفته الأساسية التذلل والخشوع والخضوع، فحظ المؤمن ألا يتكبر في الأرض بل يكون ذليلا لله سبحانه وتعالى .. ذليلا على المؤمنين عزيزًا على الكافرين.

وتوعد الله سبحانه وتعالى المتكبرين بأشد العذاب يوم القيامة فقال:﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأحقاف/20] وقال الله: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر/60] فاستكبارهم هذا معناه رفضهم الانقياد لله الكبير المتعال، فإذا رفضت الانقياد للمتكبر فقد عرضت نفسك للعقوبة وإلى معاملتك بصفات الجلال، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات/35] أي يرفضوا الإذعان لكلمة التوحيد وقال الله: ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ [الجاثية/31] يبين أنهم رفضوا الحق الذي جاءت به الرسل وردوه وقال سبحانه: ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ [الشعراء/111] فاحتقروا أتباع الرسل فكان هذا سببًا لإعراضهم عن الحق الذي جاءهم به.

من تكبر في الأرض فقد شابه إبليس:

قلنا إن الكبر سبب للطبع على القلب وهذه من أشد العقوبات ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر/35] ومن تكبر في الأرض فقد شابه إبليس، فإنه ما أخرجه من النعيم إلا استكباره ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة/34] فمن وقع في هذا الداء الوبيل، فقد شابه إبليس، ونازع الله في صفة من الصفات التي استأثر بها نفسه، ولذلك يكون الوعيد بهذه الشدة.

والمشكلة الكبرى أن يتسلل إلى النفس شيء من هذا الداء يقول ابن القيم: «ولو أنه يؤمر بأن يضع فوق عاتقه الجبال لكان أهون وأيسر.» أي لو وضع فوق رأسك جبل كان أحسن من أن تتعرض أن يدخل قلبك ذرة كبر، لأنها مسألة خطيرة جدا وطرق العلاج منها تحتاج إلى أمور كثيرة، أولها لا شك أن يتعلم كيفية التذلل لله والاستعانة به سبحانه وتعالى، ويعلم أنه لن يستطيع أن يطهر من هذا إلا إذا شاء الله سبحانه وتعالى.

الكبر كالورم السرطاني:

الكبر –والعياذ بالله– مثل الورم السرطاني، ليس له علاج إلا لمن اختصه الله سبحانه وتعالى برحمة. فهناك بعض الأدواء والآفات مثل الأنفلونزا وغيرها أمرها سهل، مثل أثر ذنب من الذنوب، نكتت نكتة سوداء فيستغفر ويتوب فتنتهي المشكلة، إنما مع الكبر فهي طامة كبرى، لذا دائمًا أبدًا لابد أن يكون للعبد حظ من هذا التذلل بين يدي الله سبحانه وتعالى في اليوم والليلة، في قيام ليل .. في أعمال بر خفية يقوم بها لا يدري عنها أحد...

الكبر نهايته الذلة والصغار:

ما من طاغية في الأرض ابتلى بهذا الأمر إلا وأهلكه الله سبحانه وتعالى بقضاء يكون فيه عبرة لكل معتبر، والدواء أن يتذكر العبد دومًا أنه لا حول ولا قوة إلا بالله، وأن الله هو الكبير المتعال على الخلق أجمعين، القادر على الانتقام من الأقوياء للضعفاء والمساكين، قال الله: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء/34]

انظر..فالنساء اللاتي يعصين أزواجهن، أمرنا الله بأن نذكرهن ابتداء، فإن أبت المرأة تكون المرحلة الثانية وهي الهجر في المضجع، فإن لم يكن يأتي التأديب الثالث بالضرب غير المبرح للفت النظر، فإن أطاعت المرأة زوجها في جميع ما يريده منها مما أباحه الله فلا سبيل له عليها، لذا قال: ﴿فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ فهذه حدودك إن تجاوزتها ستعرض نفسك لله عزوجل قال الله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ [النساء/34] وهذا تهديد للرجال إذا بغوا على النساء من غير سبب، فإن الله العلي الكبير سيكون وليهن وسينتقم ممن ظلمهن وبغى عليهن. إنها الآية التي يرددها الطاعنون في مكانة المرأة في الإسلام فتلك الآية التي يقولون أنها تدعو للضرب، الآية نفسها هي التي تقول غير ذلك تمامًا، فالآية تنصفها وتكرمها وتجعلها في أعلى مكان، الله وليها هو الذي يدفع عنها ليس لها ولي آخر من أب أو أخ أو عم، الله هو الذي سيتكفل .. فماذا يريدون أكثر من ذلك

### مساجد الإسلام .. في كل مكان

# مسجد السلام بهولندا

مسجد السلام أكبر مسجد في هولندا وواحد من اكبر المساجد في غرب اوروبا افتتح في 17 ديسمبر 2010 جرى تشييده على نفقة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي

مساحة المسجد تبلغ 3 آلاف و200 متر ويتسع لحوالي 2200 مصل، ويخصص طابق كامل منه للنساء

وتنقل الصلاة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة الى المصلين في مختلف الطوابق والقاعات المتعددة التي يشتمل عليها المسجد